اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام} من الدراري المضيئة {در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

سهى ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثانية
جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م
المجلد الثاني

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN 2786-1763
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد الثالث (١٣) المجلد الثاني

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.م.د. ابتسام محمود جواد	بناء الدولة العراقية الحديثة الصعوبات والتحديات١٩٢١– ١٩٥٨	٨
٢	م .م ميسون سلمان ورد أ.د. خليل حسن الزركاني	رؤوس شهداء معركة الطف رأس الإمام الحسين ورأس الإمام العباس المقدسين (عليها السلام) دراسة تاريخية نقدية	٢٠
٣	زهراء حازم حسن الجبوري أ.د. شيماء عباس شمل أ.م.د.قصي قاسم جايد	أثر تصميم تعليمي وفقاً لاستراتيجيات التعلم الخبراتي في مهارات التفكير التقويمي لطالبات الصف الخامس العلمي في مادة علم الاحياء	٣٨
٤	م. د. هدى كريم هادي	تحليل المبادىء النحوية عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام»	٥٢
٥	حيدر فائق مهدي عوز أ.د. ميثم حسين الشافعي أ.م.د. خضير جاسم حالوب	عقوبة جرائم المخدرات في الفقه والقانون	٦٦
٦	م.د. شاكر ياسين مخلف	الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للمسلمين في الأندلس بعد حركة الاسترداد	٨٠
٧	فائزة عبد الأمير حسن أ.د. سامي ماضي إبراهيم	أسلوب النداء عند للباقولي (ت٥٤٢هـ) في كتاب جواهر القران ونتائج الصنعة للباقولي	١٠٠
٨	م.د. مثنى محمد عباس أحمد	اشتراك*المالكية والشافعية في المسائل الاصولية،المندوب إنموذجاً	١٠٨
٩	م.لمياء سليم رسول حميد م. زينب خنجر مزيد دريغ	تداعيات استخدام الأطفال ما قبل دخول المدرسة للأجهزة الالكترونية في ظل جائحة كورونا	١٢٦
١٠	م.م. وقاص سعدي مهدي	مواقع التواصل الاجتماعي ودورهافي توعية الجمهور بالقضايا السياسية العراقية دراسة ميدانية	١٤٢
١١	م.م. قيس فرحان فياض	الحرية الاقتصادية في الفكر الإسلامي دراسة تحليلية بين المبادئ الشرعية والتطبيقات المعاصرةودورها في تحقيق العدالة الاجتماعية	١٥٨
١٢	م. م. خميس نوري مطلب	واقع توظيف التقنيات التعليمية على التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر معلمي اللغة الانكليزيةمديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة انموذجا	١٦٨
١٣	م٠م٠ ظافر خضر عباس خلف	النهضة الثقافية والعلمية عند بنو عمار حكام طرابلس	١٧٨
١٤	م. م. مرتضى حسين محسن	البرزخ والمعاد صورتان من عالم الغيب دراسة في ضوء المنهج القرآني	١٩٠
١٥	م.م.سهام اغاجان حسن	تكرار الألفاظ بين الشاعرين « نازك الملائكة و السياب» من حيث الشكل والمعنى	٢٠٨
١٦	م. م. مهدي زيدان علوان	مهر الزوجة في الفقه الإسلامي	٢١٨
١٧	م.م. زينب هادي شريم	فاعلية استراتيجية مقترحةعلى وفق الاتساع الدلالي في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى طالباتالصف الخامس الآدبي	٢٣٦
١٨	م.م. عباس حمزة حسن	أساليب المجادلة دراسة في ضوء القرآن الكريم	٢٥٦
١٩	م.م. مخلد ماهر داود م.م. نوال قاسم حمادي	الذكاء الاصطناعي وأثره على التعليم والاعلام	٢٦٨
٢٠	م.م أمجد عادل مظهر	أصول الاجتهاد في المسائلالفقهية المعاصرة – المعاملات المالية أنموذجا –	٢٨٠
٢١	M.M.Sahar sabbar zamil	Developing digital literacy in EFL teaching exploring the integration of social media and online tools	٢٩٢
٢٢	م. م عمار نعمة حسين م .م مريم فليح ابراهيم	العلم الاجمالي في البحث الاصولي الشبهة غير المحصورة اختياراً	٣١٢

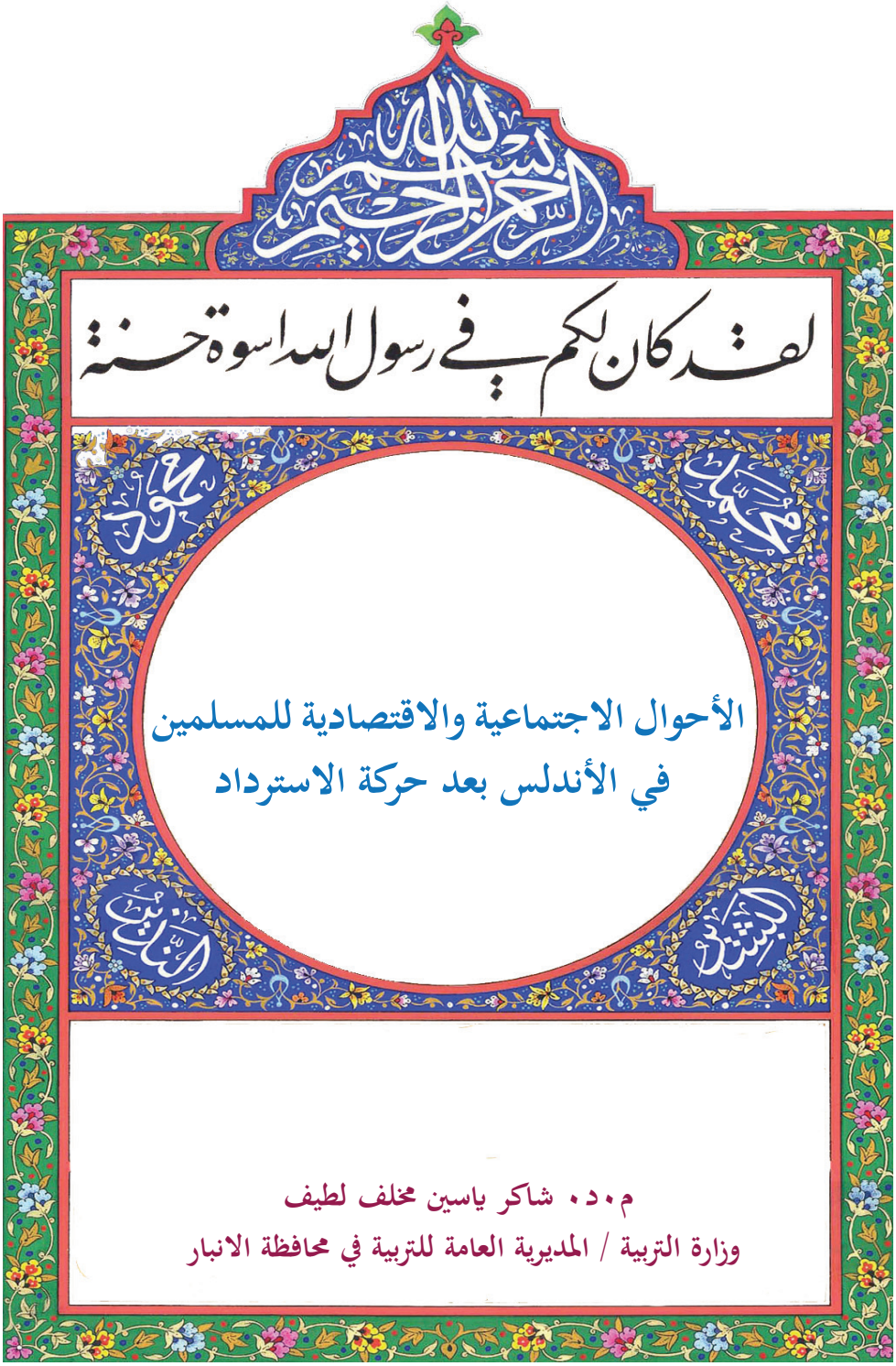

الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للمسلمين في الأندلس بعد حركة الاسترداد

م.د. شاكر ياسين مخلف لطيف
وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار

المستخلص :

يتناول البحث دراسة ما يخص المجال الاجتماعي، وما يرتبط به من قضايا المجتمع، والمجال الاقتصادي وما آلت إليه أوضاع المسلمين في الأندلس إثر حركة الاسترداد، يتضمن البحث مقدمة تتناول لمحة عامة عن موضوع الدراسة واهميتها وأسباب اختيارها، وأهدافها وتساؤلاتها وإشكاليتها، ومنهجيتها، ثم ينتقل البحث لتمحيص التدقيق والتحليل التاريخي في أربع أبحاث وهي: حركة الاسترداد وتأثيرها على الأندلس، والأسباب والدوافع الكامنة وراء حركة الاسترداد، ومراحلها وأبرز أحداثها، والتحولات السياسية والإدارية التي حصلت في الأندلس بعد الاسترداد، أما المبحث الثاني فهو عن التحولات الاجتماعية للمسلمين في الأندلس، والوضع القانوني والاجتماعي للمسلمين بعد الاسترداد، والتمييز الديني والاجتماعي والهجرة والنزوح، والتحولات في المضمون الاجتماعي للمجتمع المسلم. ويحتوي المبحث الثالث على التحولات الاقتصادية للمسلمين في الأندلس وتأثير الاسترداد على الزراعة والصناعة والتجارة، وسياسة الاستيلاء على الأراضي والممتلكات، والتحولات في أنماط المعيشة، أما المبحث الرابع فهو عن استمرار الهوية الإسلامية في الأندلس، ودور العلماء والفقهاء في الحفاظ عل استمرارية الإرث الإسلامي، والتعليم والثقافة الإسلامية، والتعبير عن الهوية الإسلامية في وجود الواقع الصعب، وينتهي البحث بخاتمة.

الكلمات المفتاحية :المجال الاجتماعي، قضايا المجتمع، المجال الاقتصادي،حركة الاسترداد.

Abstract:

The research entitled (Social and Economic Conditions of Muslims in Andalusia after the Reconquest Movement) deals with the study of what pertains to the social field and the issues related to it in society, and the economic field and what the conditions of Muslims in Andalusia have become after the Reconquest Movement. The research includes an introduction that deals with a general overview of the subject of the study, its importance and the reasons for choosing it, its objectives, questions and problems, and its methodology. Then the research moves on to scrutinize the historical scrutiny and analysis in four researches, which are: the Reconquest Movement and its impact on Andalusia, the reasons and motives behind the Reconquest Movement, its stages and most prominent events, and the political and administrative transformations that occurred in Andalusia after the Reconquest. As for the second topic, it is about the social transformations of Muslims in Andalusia, the legal and social status of Muslims after the Reconquest, religious and social discrimination, migration and displacement, and transformations in the social content of Muslim society. The third section contains the economic transformations of Muslims in Andalusia and the impact of the Reconquest on agriculture, industry and trade, the policy of seiz-

ing land and property, and the transformations in lifestyles. The fourth section is about the continuity of the Islamic identity in Andalusia, the role of scholars and jurists in preserving the continuity of the Islamic legacy, Islamic education and culture, and expressing the Islamic identity in the presence of difficult reality. The research ends with a conclusion.

Keywords: social field, community issues, economic field, recovery movement.

المقدمة:

كانت الأندلس، تلك المنطقة التي تشمل حاليًا الجزيرة الأندلسية، شاهدة على عصر ذهبي للحضارة الإسلامية، حيث ازدهرت الأدب والفنون والعلوم تحت حكم المسلمين. استمر هذا العصر لعدة قرون، وشهد تفاعلاً ثقافياً فريداً بين المشرق من جهة والغرب من جهة أخرى، فقد بدأ الفتح الإسلامي للأندلس في أوائل القرن ٨م، حيث اجتاز المسلمون مضيق جبل طارق بقيادة طارق بن زياد، وانتصروا على القوط الغربيين الذين كانوا يحكمون المنطقة. سرعان ما امتدت الفتوحات الإسلامية لتشمل معظم الجزيرة الأندلسية، وشهدت الأندلس في عهد الأمويين والعباسيين تطوراً كبيراً في شتى المجالات، وتعتبر الأندلس نموذجاً فريداً للتفاعل الحضاري بين الشرق والغرب، وقد تركت إرثاً حضارياً غنياً لا يزال يؤثر في العالم حتى يومنا هذا. وعلى الرغم من هذا الزخم الحضاري، بدأت الأندلس تشهد تدهوراً تدريجياً، وذلك لأسباب عديدة منها الصراعات الداخلية التي نشبت بين الأمراء المسلمين، مما أضعف الدولة وسهل على الأعداء استغلال هذه الخلافات، والضغوط الخارجية التي تعرضت الأندلس لها، لا سيما الهجمات المتكررة من ممالك شمال أوروبا، والتي كانت تسعى لاستعادة الجزيرة الأندلسية، والتحولات الديموغرافية للتركيبة السكانية في الأندلس، حيث ازداد عدد غير المسلمين، مما أضعف الهوية الإسلامية للدولة.

أولاً–الأهمية:

١. أسقاط الضوء على مرحلة حاسمة في تاريخ المسلمين في الأندلس، وهي مرحلة الانتقال من الحضارة الإسلامية المتكاملة إلى مرحلة التبعية والاضطهاد.
٢. فهم أسباب تدهور الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للمسلمين وتأثيرها على هوياتهم وثقافتهم.
٣. استخلاص الدروس والعبر من هذه التجربة التاريخية.

ثانياً:الأسباب:

١. الفراغ البحثي في هذا المجال، خاصة فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي.
٢. أهمية فهم الجذور التاريخية للمسألة الإسلامية في الأندلس.
٣. الرغبة في تقديم رؤية جديدة وشاملة لهذه الحقبة الزمنية.

ثالثاً: أهداف البحث:

١. وصف وتحليل التحولات في المجالين الاجتماعي والاقتصادي الذي طرأ على المجتمع المسلم في الأندلس بعد حركة الاسترداد.
٢. تحديد الدوافع التي أدت إلى تدهور أحوال المسلمين.
٣. تقييم السياسات التي اتبعتها الدول المسيحية تجاه المسلمين.
٤. دراسة آثار هذه التحولات على هوية المسلمين وثقافتهم.

رابعاً: الإشكالية:

١. ما أهم التحديات التي واجهها المسلمون في الأندلس بعد حركة الاسترداد؟

٢. كيف أثرت هذه التحديات على حياتهم اليومية وهويتهم؟

٣. ما هي الدوافع التي ساهمت في بقاء وجود المجتمع المسلم في ظل هذه الواقع القاسية؟

خامساً–فرضيات البحث:

١. أدت حركة الاسترداد إلى تحولات جذرية في البيئة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المسلم في الأندلس.

٢. تعرض المسلمون إلى سياسة التمييز والاضطهاد من قبل المسيحيين، مما أدى إلى تدهور أوضاعهم.

٣. ساهم ضعف الوحدة بين المسلمين في الأندلس في تسهيل مهمة الغزاة.

٤. حافظ المسلمون على هويتهم الثقافية والدينية رغم الظروف الصعبة التي مروا بها.

سادساً– المنهج:

استخدم المنهج البحثي التاريخي المقارن والتحليلي من خلال جمع وتحليل المصادر التاريخية الأولية والثانوية المتعلقة بالفترة الزمنية المدروسة، ومقارنة أوضاع المسلمين في الأندلس بأوضاع الأقليات الدينية الأخرى في أوروبا، وتحليل المعلومات والبيانات المستقاة من المصادر المختلفة للحصول على نتائج دقيقة.

مخطط البحث:

ملخص.

مقدمة.

المبحث الأول: حركة الاسترداد وتأثيرها على الأندلس:

أولاً:الأسباب والدوافع وراء حركة الاسترداد.

ثانياً:مراحل حركة الاسترداد وأبرز الأحداث.

ثالثاً:التحولات السياسية والإدارية التي طرأت على الأندلس بعد الاسترداد.

المبحث الثاني: التحولات الاجتماعية للمسلمين في الأندلس:

أولاً:الوضع القانوني والاجتماعي للمسلمين بعد الاسترداد.

ثانياً:التمييز الديني والاجتماعي والهجرة والنزوح.

ثالثاً:التحولات في المضمون الاجتماعي للمجتمع المسلم.

المبحث الثالث: التحولات الاقتصادية للمسلمين في الأندلس:

أولاً:تأثير الاسترداد على الزراعة والصناعة والتجارة.

ثانياً:سياسة الاستيلاء على الأراضي والممتلكات.

ثالثاً:التحولات في أنماط المعيشة.

المبحث الرابع: استمرار الهوية الإسلامية في الأندلس:

أولاً:دور العلماء والفقهاء في الحفاظ عل استمرارية الإرث الإسلامي.

ثانياً:التعليم والثقافة الإسلامية.

ثالثاً:التعبير عن الهوية الإسلامية في وجود الواقع الصعب.الخاتمة.

المبحث الأول:حركة الاسترداد وتأثيرها على الأندلس:

إن حروب الاسترداد هي معركة طويلة لاستعادة الأندلس، فمصطلح «حروب الاسترداد» هو مصطلح استخدمه المؤرخون المسيحيون للإشارة إلى الفترة الطويلة من الصراعات التي دارت بين المسلمين والمسيحيين في الجزيرة الأندلسية (الإيبيرية). ولكن من منظور المسلمين، كان هذا الصراع دفاعاً عن أراضيهم وحضارتهم

التي بنوها على مدى قرون، وبعد الفتح الإسلامي للأندلس في القرن ٨م، واستمرارية الحضارة الإسلامية فيها لعدة قرون، بدأت ممالك مسيحية في شمال الجزيرة الأندلسية في شن حملات عسكرية لاستعادة الأراضي التي كانت تحت الحكم الإسلامي. استمرت هذه الحروب لعدة قرون، وشهدت تقلبات وصراعات مستمرة(١) .

أولاً:الأسباب والدوافع وراء حركة الاسترداد:

يمكن إجمال أسباب هذه الحروب بالآتي:

١-الأسباب دينية: استعادة الأراضي المقدسة: كان هناك اعتقاد ديني راسخ لدى المسيحيين بإعادة الأراضي التي سقطت في يد المسلمين، واعتبار ذلك واجبًا دينيًا، وكانت هناك رغبة قوية لدى الملوك المسيحيين بنشر الديانة المسيحية والقضاء على الإسلام في الجزيرة الأندلسية.

٢-أسباب سياسية: توحيد الممالك الأوروبية: ساهمت حروب الاسترداد في توحيد الممالك الأوروبية المختلفة تحت راية واحدة، مما زاد من قوتها ووحدتها(٢).

٣-التوسع الإقليمي: كانت هناك رغبة لدى الملوك المسيحيين في توسيع ممالكهم وزيادة نفوذهم.

٤-الانتباه للهوية والشخصية المسيحية: كانت هناك رغبة في المحافظة على الهوية والشخصية المسيحية للجزيرة الأندلسية في مواجهة التمدد الإسلامي.

٥-أسباب اجتماعية واقتصادية: الاستيلاء على الثروات: كانت الأراضي التي كانت في ظل الوجود الإسلامي غنية بالثروات والموارد، مما شجع المسيحيين على غزوها والاستيلاء عليها، وكانت هناك حاجة ماسة إلى الأراضي الزراعية لتلبية احتياجات السكان المتزايدين في الممالك الأوروبية، وهناك عوامل أخرى منها الدعم البابوي، فقد حظيت حروب الاسترداد بدعم كبير من البابوية، التي اعتبرتها حربًا صليبية، وكان هناك تنافس كبير بين الملوك المسيحيين على السيطرة على الأراضي التي تم استعادتها، مما أدى إلى صراعات داخلية. لقد كانت حرب الاسترداد نتيجة لتداخل العديد من الدوافع الدينية وفي مختلف المجالات الأخرى. وقد تركت هذه الحروب آثارًا عميقة على الجزيرة الأندلسية، وشكلت هوية المنطقة لقرون عديدة(٣).

ثانياً:مراحل حركة الاسترداد وأبرز الأحداث:

تتمثل مراحل حروب الاسترداد بالمراحل الآتية: حرب الاسترداد هي سلسلة طويلة ومعقدة من الحروب والصراعات استمرت لقرون في الجزيرة الأندلسية. شهدت هذه الحروب تحولات كبيرة في الخارطة للمنطقة. يمكن تقسيم حرب الاسترداد إلى عدة مراحل رئيسية:

المرحلة الأولى: التأسيس والمقاومة (القرن ٨ الميلادي – القرن ١١ الميلادي)

الفتح الإسلامي: بدأت هذه المرحلة بغزو المسلمين الجزيرة الأندلسية في القرن ٨م، واستطاعوا السيطرة على معظم أراضيها(٤).

المقاومة المسيحية: بدأ المسيحيون في الشمال والغرب بمقاومة الغزو الإسلامي، وتأسيس ممالك صغيرة مثل مملكة أستورياس وليون.

الوضع الراهن: استقر الوضع في هذه المرحلة، حيث كانت هناك حدود واضحة بين الأراضي المسيحية والإسلامية.

المرحلة الثانية: التوسع المسيحي (القرن ١١ الميلادي – القرن ١٣ الميلادي)

معركة أطليقة: شهدت هذه المرحلة معركة أطليقة عام ١٠٨٥، والتي كانت نقطة تحول مهمة في حرب الاسترداد، فقد استطاع الملك ألفونسو السادس ملك ليون قشتالة هزيمة المسلمين.

توسع الممالك الأوروبية: بعد معركة أطليقة، بدأ التوسع المسيحي بشكل أسرع، واستطاعت الممالك الأوروبية الاستيلاء على أراضٍ واسعة من المسلمين.

الحروب الصليبية: ساهمت الحروب الصليبية في دعم الممالك الأوروبية في الجزيرة الأندلسية.

المرحلة الثالثة: الوحدة والتوسع (القرن ١٣ الميلادي – القرن ١٥ الميلادي)

توحيد الممالك الأوروبية: شهدت هذه المرحلة توحيد مملكتي قشتالة وأراغون تحت حكم الملكين فرديناند وإيزابيلا(٥).

سقوط غرناطة: في عام ١٤٩٢، سقطت آخر معاقل المسلمين في الجزيرة الأندلسية، وهي مدينة غرناطة، مما وضع نهاية لحرب الاسترداد، وأبرز الأحداث في حرب الاسترداد:

معركة أطليقة: كما ذكرنا سابقًا، كانت نقطة تحول مهمة في حرب الاسترداد.

معركة لاس نازاريداس: كانت معركة حاسمة في حصار غرناطة(٦).

ملاحقة اليهود والمسلمين: بعد سقوط غرناطة، تعرض اليهود والمسلمون للاضطهاد والطرد من الجزيرة الأندلسية، وعلى الرغم من الصراعات، كانت هناك فترات من التعايش بين المسلمين والمسيحيين في الجزيرة الأندلسية، خاصة في المدن الكبيرة، وتركت حرب الاسترداد آثارًا عميقة على الثقافة والحضارة فيها، حيث اختلطت الثقافة الإسلامية بالثقافة المسيحية، وأدت حرب الاسترداد إلى ظهور ممالك قوية في الجزيرة الأندلسية، مثل قشتالة وأراغون، والتي لعبت دورًا هامًا في تاريخ أوروبا(٧)، فمراحل حرب الاسترداد يمكن تلخيصها بالآتي:

المرحلة الأولى: بدأت حرب الاسترداد في القرن ٨م، وشهدت هذه المرحلة تقدمًا بطيئًا للمسلمين، واستطاعوا السيطرة على معظم الجزيرة الأندلسية.

المرحلة الثانية: شهدت هذه المرحلة تحولًا في الموقف، حيث بدأت الممالك الأوروبية في استعادة بعض الأراضي، وكان ذلك بفضل التعاون بين هذه الممالك.

المرحلة الثالثة: شهدت هذه المرحلة تسارعًا في وتيرة التقدم المسيحي، واستطاعت الممالك الأوروبية السيطرة على معظم الأراضي الإسلامية في الجزيرة الأندلسية.

الانتهاء: انتهت حرب الاسترداد في عام ١٤٩٢م بسقوط آخر معاقل المسلمين في الجزيرة الأندلسية، وهي مدينة غرناطة، أما تأثير حرب الاسترداد على الأندلس.

التحولات الديموغرافية: أدت حرب الاسترداد إلى تحولات ديموغرافية كبيرة في الجزيرة الأندلسية، حيث تم طرد الكثير من المسلمين من أراضيهم، وهجر الكثيرون الآخرون، واستقر المسيحيون في الأراضي التي كانت في ظل النفوذ المسلمين.

التحولات الثقافية: أدت حرب الاسترداد إلى تحولات ثقافية كبيرة في الجزيرة الأندلسية، حيث تم القضاء على الكثير من مظاهر الحضارة الإسلامية، وانتشرت الثقافة المسيحية.

التحولات الاقتصادية: أدت حرب الاسترداد إلى تحولات اقتصادية كبيرة في الجزيرة الأندلسية، حيث دمرت الكثير من المدن والقرى، وتعرض الاقتصاد إلى تدهور كبير.

التحولات السياسية: أدت حرب الاسترداد إلى تحولات سياسية كبيرة في الجزيرة الأندلسية(٨)، حيث وحدت الممالك الأوروبية جهودها، وتأسست ممالك قوية مثل قشتالة وأراغون.

لقد كانت حرب الاسترداد أحد أهم الأحداث في تاريخ الجزيرة الأندلسية، وقد تركت آثارًا عميقة على المنطقة، ولا تزال هذه الآثار موجودة حتى يومنا هذا. ويمكن القول إن حرب الاسترداد كانت نقطة تحول في تاريخ الجزيرة الأندلسية، حيث انتقلت من سيطرة الحضارة الإسلامية إلى سيطرة الحضارة المسيحية(٩).

ثالثاً:التحولات السياسية والإدارية التي طرأت على الأندلس بعد الاسترداد.

شهدت الأندلس تحولات جذرية على المستويين السياسي والإداري بعد انتهاء حرب الاسترداد بسقوط

غرناطة عام ١٤٩٢م. هذه التحولات كانت نتيجة طبيعية للانتقال من نظام حكم إسلامي متعدد الممالك إلى نظام حكم مسيحي موحد(١٠).

أبرز هذه المتغيرات:

١. توحيد سياسي: تكوين ممالك قوية، فبعد انتهاء حرب الاسترداد، ظهرت ممالك قوية مثل قشتالة وأراغون، والتي قامت بدمج الأراضي التي كانت تحت الحكم الإسلامي في ممالكها، وتم تأسيس نظام حكم مركزي قوي، حيث تم نقل السلطة من الممالك الصغيرة إلى الحكومة المركزية، وتم توحيد التشريعات والقوانين في جميع أنحاء الجزيرة الأندلسية، مما ساهم في تحقيق الاستقرار السياسي.

٢. تغيرات دينية: تم فرض الديانة المسيحية كدين رسمي للدولة، وتم تشجيع التحول إلى المسيحية، وتعرض غير المسيحيين، وخاصة المسلمين واليهود، للاضطهاد والطرد من الأندلس، وتأسيس محاكم التفتيش لملاحقة كل من يشتبه في ارتكاب بدعة أو ممارسة شعائر دينية غير مسيحية.

٣. تغيرات اجتماعية: تغيير النخب الحاكمة: تم استبدال النخب الحاكمة المسلمة بنخب حاكمة مسيحية، مما أدى إلى تحولات كبيرة في الهيكل الاجتماعي، وظهرت طبقات اجتماعية جديدة، مثل النبلاء والبرجوازيين، الذين استفادوا من الأراضي والممتلكات التي صودرت من المسلمين واليهود، وشهدت الأندلس تحولات ديموغرافية كبيرة، حيث هاجر الكثير من المسلمين واليهود، واستقر مسيحيون من مناطق أخرى في الجزيرة الأندلسية(١١).

٤. تغيرات اقتصادية: تعرضت الزراعة والصناعة في الأندلس للتدمير بسبب الحروب والاضطرابات، وتم تغيير الأنظمة الاقتصادية، وفرض ضرائب جديدة على السكان، وتم توسيع التجارة الخارجية مع الدول الأوروبية الأخرى.

٥. تغيرات ثقافية: أصبحت اللغة اللاتينية اللغة الرسمية للإدارة والقضاء، وتم تشجيع استخدام اللغة القشتالية، وانتشرت الثقافة المسيحية في كافة أنحاء الأندلس، وتم بناء الكنائس والأديرة، وتم تدمير الكثير من التراث الإسلامي، مثل المساجد والقصور. لقد شكلت حرب الاسترداد نقطة تحول تاريخية للأندلس، حيث انتقلت من نظام حكم إسلامي متعدد الثقافات إلى نظام حكم مسيحي موحد. وقد أدت هذه التحولات إلى تغيرات جذرية في جميع مناحي الحياة كافة في الجزيرة الأندلسية(١٢)، ومن أبرز مظاهر هذا التطور:

العلوم: برز في الأندلس علماء في مختلف المجالات مثل علوم الهندسة والجبر والفلك والطب والكيمياء. وكانوا يساهمون في تطوير العلوم والمعارف الإنسانية.

الأدب: شهد الأدب الأندلسي ازدهاراً كبيراً، وظهرت فيه العديد من الأساليب والأجناس الأدبية، مثل الشعر والنثر والتاريخ.

الفنون: تزينت مدن الأندلس بالعديد من القصور والمساجد التي تتميز بجمال هندستها وزخارفها الإسلامية. كما برع الأندلسيون في الموسيقى والغناء.

التسامح الديني: عاشت في الأندلس طوائف دينية مختلفة، مثل المسلمين واليهود والنصارى، في جو من الإلفة والتعايش والتسامح(١٣).

التبادل الثقافي: استفادت أوروبا من الإرث العربي الإسلامي في بلاد الأندلس، حيث انتقلت إليها العديد من العلوم والمعارف، مثل الأرقام العربية والطب والصيدلة(١٤).

المبحث الثاني: التحولات الاجتماعية للمسلمين في الأندلس:

كانت الأندلس الإسلامية فترة حافلة بالإنجازات والتنوع الثقافي، حيث ازدهرت الحياة الاجتماعية والاقتصادية بشكل كبير. شهدت هذه الفترة تفاعلاً فريداً بين الحضارات الإسلامية والأوروبية، مما أثر بشكل عميق على

المنطقة بأكملها، وفي الحياة الاجتماعية كان هناك:

التسامح الديني: عاشت في الأندلس طوائف دينية مختلفة، مثل المسلمين واليهود والنصارى، في جو من الإلفة والتعايش والتسامح. كان لكل طائفة حرية ممارسة شعائرها الدينية.

التنوع الثقافي: تميزت الأندلس بتنوع ثقافي كبير، حيث اختلط العرب بالأندلسيين الأصليين والبربر واليهود. هذا التنوع ساهم في إثراء الحضارة الأندلسية.

المعيشة المتمدنة: شهدت المدن الأندلسية تطوراً كبيراً، وازدهرت فيها الحركة التجارية والمهن الصناعية والفنية. كانت مدن مثل قرطبة وإشبيلية وغرناطة مراكز علمية وثقافية مهمة(١٥).

المرأة في المجتمع: حظيت المرأة في الأندلس بمكانة اجتماعية مرموقة، وشاركت في العديد من المجالات، مثل الأدب والعلوم، وعرفت الأندلس تحولات اجتماعية عميقة ومؤثرة بعد حرب الاسترداد، والتي أدت إلى تغير جذري في حياة العرب المسلمين الذين كانوا يشكلون غالبية السكان قبل سقوط غرناطة. يمكن تلخيص أهم هذه المتغيرات في النقاط الآتية:

١. التغيير الديموغرافي: السفر القسرية والطرد: تعرض الكثير من العرب المسلمين للهجرة القسرية والطرد من ديارهم، مما أدى إلى تشتت المجتمع العربي وتناقص عدده بشكل كبير.

الاستيطان المسيحي: استقر المسيحيون من مناطق أخرى في الجزيرة الأندلسية في الأراضي التي تم استعادتها، مما أدى إلى تغيير التركيبة السكانية بشكل جذري.

٢. التحولات الدينية: الضغط على اعتناق المسيحية: تعرض العرب المسلمين لضغوط شديدة لاعتناق الديانة المسيحية، وتم توفير حوافز مادية لمن يقبلون بالتحول.

ملاحقة غير المسيحيين: تعرض غير المسيحيين للاضطهاد والملاحقة، وتم تأسيس محاكم التفتيش لملاحقة كل من يشتبه في ممارسة الشعائر الإسلامية الدينية.

٣. التحولات الاجتماعية: فقدان الهوية: فقد العرب المسلمون هويتهم الاجتماعية والثقافية، وتم تهميشهم في المجتمع الجديد(١٦).

أولاً:الوضع القانوني والاجتماعي للمسلمين بعد الاسترداد:

عرفت الأندلس بعد حرب الاسترداد تحولات جذرية في جميع مناحي الحياة، بما في ذلك الوضع القانوني والاجتماعي للمسلمين الذين شكلوا جزءًا كبيرًا من سكان الجزيرة الأندلسية. وقد أدت هذه التحولات إلى تغيرات عميقة في المضمون الاجتماعي للمجتمع المسلم، وتأثير كبير على حياتهم اليومية. فالوضع القانوني للمسلمين بعد الاسترداد بعد سقوط غرناطة، تم فرض مجموعة من القوانين والتشريعات التي حددت مكانة المسلمين في المجتمع الجديد. ومن أبرز هذه القوانين:

مراسيم الطرد: صدرت عدة مراسيم طرد للمسلمين من الجزيرة الأندلسية، مما أدى إلى هجرة جماعية للمسلمين إلى شمال إفريقيا والمغرب.

قوانين التحول: تم تشريع قوانين تحفز المسلمين على اعتناق المسيحية، ووعدت بتقديم امتيازات لمن يقبلون بالتحول.

قوانين الحد من الحريات: تم فرض قيود على ممارسة الشعائر الدينية الإسلامية، وحظر بناء المساجد، وتقييد حرية التنقل.

قوانين التمييز: تم سن قوانين تميز ضد المسلمين في مختلف المجالات، مثل التعليم والوظائف والتجارة(١٧).

ثانياً:التمييز الديني والاجتماعي والهجرة والنزوح:

فيما يخص التمييز الديني والاجتماعي، فقد تعرض المسلمون في الأندلس لتمييز ديني واجتماعي شديد بعد

الاسترداد، تجلى في عدة أشكال:

التمييز القانوني: تم تهميش المسلمين في النظام القانوني، وحرموا من العديد من ما لهم من حقوق للمسيحيين.

التمييز الاجتماعي: تعرض المسلمون للإهانة والتحقير، وتم النظر إليهم على أنهم مواطنون من الدرجة الثانية.

التمييز الاقتصادي: تم تقييد أنشطة المسلمين الاقتصادية، وحرموا من فرص العمل الجيدة.

التمييز الثقافي: تم حظر اللغة العربية، وتم تدمير الكثير من التراث الثقافي الإسلامي، وقد أدت الظروف الصعبة التي عاشها المسلمون في الأندلس بعد الاسترداد إلى هجرة جماعية للكثير منهم إلى شمال إفريقيا والمغرب. وقد كان لهذه الهجرة آثار كبيرة على المجتمع المسلم في الأندلس، حيث فقد الكثير من كفاءاته، وتدهورت أوضاعه الاقتصادية(١٨).

ثالثاً:التحولات في المضمون الاجتماعي للمجتمع المسلم:

شهد المضمون الاجتماعي للمجتمع المسلم في الأندلس تغيرات جذرية بعد الاسترداد، من أهمها:

فقدان الهوية: فقد المسلمون هويتهم الثقافية والدينية، وتم محاولة فرض هوية مسيحية عليهم.

التشتت والتفكك: تشتت المجتمع المسلم، وتفككت الروابط الاجتماعية بين أفراده.

التحول إلى ديانات أخرى: تحول الكثير من المسلمين إلى الديانة المسيحية هربًا من الاضطهاد.

الاندماج في المجتمع المسيحي: حاول بعض المسلمين الاندماج في المجتمع المسيحي، لكنهم واجهوا صعوبات كبيرة في ذلك. لقد كان للوضع القانوني والاجتماعي للمسلمين في الأندلس بعد الاسترداد آثارًا عميقة على حياتهم وحياة المجتمع ككل. وقد أدت هذه الظروف الصعبة إلى تدهور أوضاع المسلمين، وفقدانهم الكثير من حقوقهم وحرياتهم. ولا يزال تأثير هذه الأحداث يشعر به المسلمون في الجزيرة الأندلسية حتى يومنا هذا (١٩).

المبحث الثالث: التحولات الاقتصادية للمسلمين في الأندلس:

فقد الكثير من العرب المسلمين أراضيهم وممتلكاتهم، مما أدى إلى تدهور أوضاعهم الاقتصادية. التحولات الثقافية: تم حظر اللغة العربية، وتم تدمير الكثير من الموروث الثقافي الإسلامي، مما أدى إلى فقدان العرب المسلمين لهويتهم الثقافية، والتحولات السياسية، فقد العرب المسلمون كل أشكال السلطة السياسية، وتم استبعادهم من المشاركة في الحياة السياسية، وتعرض العرب المسلمون للتمييز العنصري والقمع، وحرموا من الكثير من ما لهم من حقوق للمسيحيين(٢٠).

٥. التأثير النفسي: الشعور بالغبن والإحباط، فقد شعر العرب المسلمون بذلك بسبب ما تعرضوا له من اضطهاد وطرد، والهجرة إلى بلاد أخرى: لجأ الكثير من العرب المسلمين إلى الهجرة إلى بلدان أخرى بحثًا عن الأمن والاستقرار. وتعتبر الفترة التي أعقبت حرب الاسترداد من أصعب الفترات في تاريخ العرب المسلمين في الأندلس، حيث تعرضوا لتغيرات اجتماعية عميقة ومؤلمة، أدت إلى فقدانهم لهويتهم وتراثهم، وتشتت مجتمعهم. وقد استمر تأثير هذه التحولات على العرب المسلمين لقرون عديدة. فالأوضاع الاقتصادية قبل حركة الاسترداد:

الزراعة: كانت الزراعة العمود الفقري للاقتصاد الأندلسي، حيث اشتهرت بخصوبة أراضيها وتنوع محاصيلها.

الصناعة: شهدت الأندلس تطوراً كبيراً في الصناعات الحرفية، مثل صناعة الفخار والجلود والمنسوجات.

التجارة: كانت الأندلس حلقة وصل مهمة بين الشرق والغرب، حيث ازدهرت التجارة البحرية والبرية(٢١).

أما التحديات الاقتصادية بعد حركة الاسترداد:

تقلص الأراضي الزراعية: مع تقدم المسيحيين نحو الجنوب، تقلصت الأراضي الزراعية المتاحة للمسلمين.

اضطراب الأمن: أدت الحروب المستمرة إلى اضطراب الأمن، مما أثر سلباً على التجارة والاستثمار.

فرض الضرائب الباهظة: فرض المسيحيون ضرائب باهظة على المسلمين، مما أضعف قدرتهم الشرائية.

هجرة العلماء والحرفيين: أدت الظروف الصعبة إلى هجرة العديد من العلماء والحرفيين إلى بلاد المغرب والأندلس الشرقية (٢٢).

تراجع النهج العلمي والثقافي: أدت الهجرة والاضطرابات إلى تراجع الحركة العلمية والثقافية، فشهدت الحياة الاقتصادية في الأندلس تحولات جذرية بعد حركة الاسترداد. وعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي واجهها المسلمون، إلا أنهم تمكنوا من التكيف مع الظروف الجديدة واتخاذ العديد من التدابير لمواجهة هذه التحديات. ومع ذلك، فإن هذه التحديات كانت عاملاً أساسياً في سقوط الأندلس (٢٣).

أولاً:تأثير الاسترداد على الزراعة والصناعة والتجارة.

شهدت الأندلس تحولات جذرية على كافة المستويات بعد حركة الاسترداد، التي أدت إلى تراجع النفوذ الإسلامي وتصاعد النفوذ المسيحي. كان لهذه التحولات آثار عميقة على الأوضاع الاقتصادية، لاسيما في القطاعات الحيوية ك الزراعة والصناعة والتجارة. في هذا البحث، سنتناول بالتفصيل التحولات التي طرأت على هذه القطاعات، والعوامل التي ساهمت في تشكيلها، وآثارها على المجتمع الأندلسي. فإن الزراعة في الأندلس بعد الاسترداد فالتدهور العام:

تدمير الأراضي الزراعية: نتيجة للحروب المستمرة، تعرضت الكثير من الأراضي الزراعية للتدمير والنهب، مما أدى إلى تراجع الإنتاج الزراعي بشكل كبير.

نقص المياه: تدهورت أنظمة الري التقليدية، مما أدى إلى نقص حاد في المياه اللازمة للزراعة، خاصة في المناطق الجافة.

تغيرات في أنماط الزراعة: التركيز على الزراعات الكثيفة: مع تزايد عدد السكان، تم التركيز على زراعة المحاصيل التي توفر الغذاء الأساسي للسكان، مثل القمح والشعير.

سيطرة الإقطاعيين: سيطرة الإقطاعيين على الأراضي الزراعية، مما أدى إلى استغلال الفلاحين وفرض نظام الإقطاع، أما الصناعة في الأندلس بعد الاسترداد التراجع الحاد:

تدمير الحرف والصناعات: تعرضت العديد من الحرف والصناعات التقليدية للتدمير خلال الحروب، مما أدى إلى تراجع الإنتاج الصناعي بشكل كبير(٢٤).

هجرة الحرفيين: هرب الكثير من الحرفيين المهرة إلى بلاد المغرب أو إلى المناطق التي لا تزال تحت الحكم الإسلامي، وتركيز على الصناعات الحربية: مع استمرار الصراعات، تم التركيز على إنتاج الأسلحة والدروع، مما أدى إلى إهمال الصناعات الأخرى. والتجارة في الأندلس بعد الاسترداد تغير مسارات التجارة: تحولت مسارات التجارة عن الأندلس، حيث كانت الأندلس في السابق مركزاً تجارياً هاماً يربط بين الشرق والغرب. أما تقييد التجارة، فقد فرضت القوى المسيحية قيوداً على التجارة مع العالم الإسلامي، مما أدى إلى تراجع الحركة التجارية. ونمو المدن الساحلية التي شهدت نمواً ملحوظاً، حيث أصبحت مراكز تجارية جديدة، أما العوامل المؤثرة في التحولات الاقتصادية الحروب المستمرة التي كانت هي العامل الأساسي في التأخر الأوضاع الاقتصادية في الأندلس، وأدت التحولات السياسية والإدارية إلى عدم الاستقرار، مما أثر سلباً على الاقتصاد، وأدت الهجرات والنزاعات إلى تحولات ديموغرافية كبيرة، مما أثر على القوى العاملة والإنتاج. أما الآثار الاجتماعية والاقتصادية، فقد أدى التدهور الاقتصادي إلى تدهور مستوى المعيشة لدى الغالبية العظمى من السكان، وانتشر الفقر والبطالة بشكل كبير، مما أدى إلى زيادة التوترات الاجتماعية، وتراجعت فرص الحراك الاجتماعي، حيث أصبح من الصعب على الناس تحسين أوضاعهم الاقتصادية، فقد شهدت الأندلس بعد حركة الاسترداد تحولات جذرية في القطاعات الاقتصادية، حيث تدهورت الزراعة والصناعة والتجارة بشكل كبير. كانت هذه التحولات نتيجة للحروب المستمرة، والتحولات السياسية والإدارية، والتحولات الديموغرافية. وقد أدت هذه التحولات إلى تدهور مستوى المعيشة، وزيادة الفقر والبطالة، وتراجع الحراك الاجتماعي(٢٥).

ثانياً:سياسة الاستيلاء على الممتلكات والأراضي:

تعتبر سياسة الاستيلاء على الممتلكات من أقدم وأكثر السياسات إثارة للجدل في التاريخ. سواء كانت بدافع التوسع الإقليمي، أو الثروة، أو القمع السياسي، فإن هذه السياسة لها آثار عميقة وبعيدة المدى على المجتمعات المتضررة. في هذا البحث، سنستعرض جوانب مختلفة لهذه السياسة، بدءًا من تعريفها وأسبابها وصولًا إلى آثارها وتداعياتها، ويمكن تعريف سياسة الاستيلاء على الأراضي والممتلكات بأنها عملية أخذ أو الاستيلاء على الأراضي أو الممتلكات بشكل غير قانوني أو عن طريق القوة من الأفراد أو الجماعات، سواء كانت هذه الأراضي أو الممتلكات خاصة أو عامة. وتتنوع أشكال الاستيلاء هذه، فقد تكون عن طريق الاحتلال العسكري، أو التشريع القمعي، أو التلاعب بالقوانين، أو حتى عن طريق العنف المباشر(٢٦).

ثالثاً:التحولات في أنماط المعيشة:

شهدت أنماط المعيشة لدى العرب المسلمين في الأندلس تحولات جذرية بعد حركة الاسترداد، والتي أدت إلى تقلص نفوذهم وتراجع دولتهم. هذه التحولات كانت نتيجة لسياسات التطهير العرقي والديني التي اتبعتها الممالك الأوروبية، مما أثر بشكل كبير على جميع جوانب الحياة اليومية للمسلمين، وأبرز التحولات التي طرأت على أنماط المعيشة: التهجير والنزوح كالتهجير القسري، حيث تم تهجير أعداد كبيرة من المسلمين إلى شمال إفريقيا، خاصة بعد سقوط غرناطة، في محاولة لتغيير التركيبة السكانية للأندلس، والنزوح الطوعي الذي لجأ إليه الكثير من المسلمين هربًا من الاضطهاد الديني والاجتماعي (٢٧).

التحولات الدينية: فرض المسيحية: تم فرض المسيحية كدين رسمي للدولة، وواجه المسلمون ضغوطًا شديدة للاعتناق أو مواجهة العقاب، والاختفاء والتخفي: لجأ الكثير من المسلمين إلى إخفاء دينهم وممارسة شعائره سرًا لتجنب الاضطهاد(٢٨).

التحولات الاجتماعية: فقد المسلمون مكانتهم الاجتماعية والسياسية التي كانوا يتمتعون بها في السابق، وأصبحوا أقلية مضطهدة، وتعرض المسلمون للتمييز العنصري، وتم حرمانهم من العديد من الحقوق والحريات. والتحولات الاقتصادية، ومصادرة الممتلكات: تم مصادرة أراضي وممتلكات المسلمين، مما أدى إلى تدهور أوضاعهم الاقتصادية.

تقييد الأنشطة الاقتصادية: تم تقييد الأنشطة الاقتصادية للمسلمين، وحرموا من ممارسة العديد من المهن والحرف، التحولات الثقافية: منع اللغة العربية: تم حظر اللغة العربية، اللغة الأم للمسلمين، وفرض اللغة الإسبانية. وتدمير الموروث الثقافي: تم تدمير العديد من المساجد والمدارس والآثار الإسلامية، في محاولة لمحو آثار الحضارة الإسلامية(٢٩).

آثار هذه التحولات على المدى الطويل: فقدان الهوية: فقد الكثير من المسلمين هويتهم الثقافية والدينية، وتأثروا بشكل كبير بالثقافة المسيحية.

انقسام المجتمع: أدت هذه التحولات إلى انقسام المجتمع الأندلسي، وظهور صراعات طويلة الأمد بين المسلمين والمسيحيين.

تراجع الحضارة الإسلامية: تراجعت الإرث العربي الإسلامي في بلاد الأندلس، وفقدت المنطقة الكثير من ازدهارها العلمي والثقافي، وتعتبر الفترة التي أعقبت حركة الاسترداد من أصعب الفترات في تاريخ المسلمين في الأندلس. فقد تعرضوا لمجموعة من التحديات والاضطهادات التي غيرت جذريًا أنماط حياتهم، وأدت إلى تراجع نفوذهم وتأثيرهم في الجزيرة الأندلسية(٣٠).

المبحث الرابع: استمرار الهوية الإسلامية في الأندلس:

تعتبر حركة الاسترداد (الريكونكيستا) من أهم الأحداث التي شكلت تاريخ الجزيرة الأندلسية. مع سقوط آخر

معقل مسلم في غرناطة عام ١٤٩٢، بدأت مرحلة جديدة في تاريخ الأندلس، مرحلة شهدت تحولات عميقة على المستويات السياسية والدينية والاجتماعية والثقافية. في هذا البحث، سنستعرض أبرز التحولات التي طرأت على الأندلس بعد الاسترداد، وآثارها على المنطقة وشعوبها، والتحولات السياسية والدينية:

توحيد شبه الجزيرة: بعد سقوط غرناطة، تم توحيد الجزيرة الأندلسية تحت حكم ملوك الكاثوليك، مما أدى إلى إنشاء إسبانيا الحديثة.

فرض المسيحية: تم فرض المسيحية كدين رسمي للدولة، وبدأت حملات واسعة النطاق لتحويل المسلمين واليهود إلى المسيحية.

التهجير والاضطهاد: تعرض المسلمون واليهود للتهجير والاضطهاد، مما أدى إلى هجرة أعداد كبيرة منهم إلى شمال إفريقيا والمشرق(٣١).

المحاكم التفتيش: تم إنشاء محاكم التفتيش لملاحقة كل من يشتبه في ارتداده عن المسيحية أو ممارسة شعائره سرا. والتحولات الاجتماعية والثقافية:

تغيير الهوية الثقافية: شهدت الأندلس تحولات جذرية في هويتها الثقافية، حيث تم استبدال اللغة العربية باللغة الإسبانية، وتم محو الكثير من الآثار الإسلامية.

تغيير البنية الاجتماعية: تغيرت البنية الاجتماعية للأندلس، حيث حلت طبقة النبلاء المسيحيين محل الطبقة الحاكمة الإسلامية، وتم توزيع الأراضي على المستوطنين المسيحيين.

تطور المدن: شهدت المدن الأندلسية تطورات كبيرة، حيث تم بناء الكنائس والقصور، وتوسيع الشوارع والميادين.

تبادل ثقافي: على الرغم من التحولات الجذرية، إلا أن هناك تبادلاً ثقافياً حدث بين المسلمين والمسيحيين، مما ترك أثراً واضحاً على الثقافة الإسبانية(٣٢).

الآثار الاقتصادية:

تراجع الاقتصاد: في البداية، شهد الاقتصاد الأندلسي تراجعاً بسبب الحروب والاضطرابات التي سبقت سقوط غرناطة.

نهضة اقتصادية: بعد فترة من الاضطراب، بدأت الأندلس تشهد نهضة اقتصادية، مدفوعة بتوسيع التجارة والاستكشافات الجغرافية.

تغيير أنماط الإنتاج: تغيرت أنماط الإنتاج الزراعي والصناعي، حيث تم استيراد محاصيل جديدة وتقنيات زراعية حديثة (٣٣).

وعلى الرغم من التحولات الجذرية التي شهدتها الأندلس، إلا أن التراث الأندلسي لا يزال حاضراً في الجزيرة الأندلسية. ففي العديد من المدن الإسبانية، يمكن رؤية آثار الحضارة الإسلامية، مثل القصور والحمامات والمساجد. كما أن اللغة الإسبانية تحمل الكثير من الكلمات العربية، والطبخ الإسباني يحمل تأثيرات واضحة للمطبخ العربي، فتعتبر فترة ما بعد الاسترداد من أهم الفترات في تاريخ الأندلس، حيث شهدت المنطقة تحولات عميقة على كافة المستويات. وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهها المسلمون واليهود، إلا أن التراث الأندلسي لا يزال حاضراً في الجزيرة الأندلسية، وهو يشكل جزءاً هاماً من الهوية الثقافية الإسبانية، وعلى الرغم من التحولات الجذرية التي طرأت على الأندلس بعد حركة الاسترداد، والتي شملت التهجير القسري، وفرض المسيحية، ومصادرة الممتلكات، إلا أن الهوية العربية الإسلامية لم تختف تمامًا بل استمرت تتألق، وإن كانت بشكل مختلف، في العديد من المجالات. وأوجه استمرار الهوية العربية الإسلامية:

الهوية السرية:

الممارسة السرية للدين: استمر العديد من المسلمين بممارسة شعائر دينهم سرًا في البيوت أو في أماكن منعزلة، وذلك خوفًا من الاضطهاد.

الحفاظ على العادات والتقاليد: حافظ الكثيرون على عاداتهم وتقاليدهم العربية الإسلامية، وخاصة في المناسبات الدينية والعائلية (٣٤).

التأثير الثقافي: اللغة العربية: استمرت اللغة العربية حاضرة في العديد من المدن الأندلسية، خاصة في المناطق الريفية، حيث كان يتحدثها كبار السن.

التراث المعماري: بقيت العديد من المعالم المعمارية الإسلامية واقفة، شاهدة على عظمة الإرث العربي الإسلامي في بلاد الأندلس، مثل القصور والحمامات والمساجد التي تحولت إلى كنائس.

التأثير على اللغة الإسبانية: تركت اللغة العربية بصمة واضحة على اللغة الإسبانية، حيث انتقلت إليها العديد من الكلمات والعبارات (٣٥).

الهجرة إلى شمال إفريقيا:

حفظ الهوية: حمل المهاجرون المسلمون إلى شمال إفريقيا معهم ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

نقل المعرفة: نقل المهاجرون معهم الكثير من المعرفة والعلم، مما ساهم في تطوير الحضارة الإسلامية(٣٦).

التأثير على الحضارة الأوروبية:

الإسهام في النهضة الأوروبية: ساهم المسلمون الأندلسيون في نقل العلوم والمعرفة إلى أوروبا، مما كان له دور كبير في النهضة الأوروبية.

التأثير على الفنون والأدب: تركت الإرث العربي الإسلامي في بلاد الأندلس بصمة واضحة على الفنون والأدب الأوروبي، خاصة في مجال العمارة والموسيقى، والعوامل التي ساهمت في استمرار الهوية:

القوة الروحية للإسلام: لعب الدين الإسلامي دورًا هامًا في الحفاظ على الهوية، حيث كان بمثابة ملاذ روحي للمسلمين في وجود الواقع الصعب.

العائلة والمجتمع: ساهمت العائلة والمجتمع في نقل القيم والتقاليد العربية الإسلامية للأجيال الجديدة.

الذاكرة الجماعية: حافظ المسلمون على ذاكرتهم الجماعية، وتذكروا تاريخهم وحضارتهم، مما ساعدهم على الحفاظ على هويتهم(٣٧).

أولاً:دور العلماء والفقهاء في الحفاظ عل استمرارية الإرث الإسلامي:

بعد حركة الاسترداد التي أدت إلى تقلص الأراضي الإسلامية في الأندلس، واجه المسلمون تحديات كبيرة في الحفاظ على هويتهم الإسلامية والتعبير عنها في ظل الظروف الجديدة. ومع ذلك، استطاع المسلمون تطوير آليات مبتكرة للحفاظ على دينهم وثقافتهم، رغم الضغوط التي تعرضوا لها.

التحديات التي واجهها المسلمون:

الضغوط السياسية والاجتماعية: فرضت الدول المسيحية التي سيطرت على أجزاء من الأندلس قوانين قاسية على المسلمين، وفرضت عليهم دفع الجزية، وحرمتهم من العديد من الحقوق. كما تعرضوا لحملات تهجير وترحيل.

التأثير الثقافي المسيحي: حاولت الدول المسيحية فرض ثقافتها على المسلمين، من خلال فرض اللغة اللاتينية، وتدمير المساجد والمكتبات، وحظر العديد من الممارسات الدينية والثقافية الإسلامية.

التجزئة السياسية: انقسمت الأراضي الإسلامية في الأندلس إلى دويلات صغيرة، مما أدى إلى ضعفها وتشتتها،

وسهل سيطرة الدول المسيحية عليها.

آليات التعبير عن الهوية الإسلامية:

الحفاظ على الشعائر الدينية: رغم كل الصعوبات، تمكن المسلمون من الحفاظ على شعائرهم الدينية، مثل الصلاة والصوم والحج، وإنشاء مساجد سرية في بعض الأحيان.

التعليم الديني: اهتم المسلمون بتعليم أبنائهم الدين الإسلامي، وتلقينهم مبادئه وقيمه، وذلك عن طريق الحلقات القرآنية والمدارس السرية.

الأدب والشعر: استخدم الأدباء والشعراء الإسلاميون الأدب والشعر كوسيلة للتعبير عن هويتهم الإسلامية، وتوثيق معاناتهم، وتشجيع المسلمين على الصمود والثبات.

الحرف والصناعات: حافظ المسلمون على حرفهم وصناعاتهم التقليدية، والتي كانت تحمل طابعًا إسلاميًا مميزًا، كوسيلة للحفاظ على هويتهم.

التصوف: لعب التصوف دورًا هامًا في حياة المسلمين في الأندلس، حيث قدم لهم الأمل والقوة في مواجهة المحن، وساعدهم على التمسك بدينهم.

آثار التعبير عن الهوية الإسلامية:

صمود المجتمع الإسلامي: رغم كل الصعوبات، تمكن المجتمع الإسلامي في الأندلس من الصمود والبقاء، والحفاظ على هويته الإسلامية لعدة قرون.

التأثير على الحضارة الأندلسية: ترك المسلمون بصمة واضحة على الحضارة الأندلسية، من خلال إسهاماتهم في مختلف المجالات، مثل العلوم والفلسفة والأدب والفنون.

انتقال العلوم والمعارف: ساهم المسلمون في نقل العلوم والمعارف إلى أوروبا، مما كان له دورٌ كبيرٌ في نهضة أوروبا(٣٨).

ثانياً:التعليم والثقافة الإسلامية:

تعتبر حركة الاسترداد الأندلسي نقطة تحول حاسمة في تاريخ العالم الإسلامي في الأندلس، حيث أدت إلى تراجع النفوذ الإسلامي وتقليص رقعة الخلافة الإسلامية. هذه التحولات الجذرية أثرت بشكل كبير على مجالات الحياة المختلفة، بما في ذلك التعليم والثقافة. في هذا البحث، سنستعرض التطورات التي طرأت على التعليم والثقافة الإسلامية في الأندلس بعد حركة الاسترداد، والتحديات التي واجهتها، وآثارها على الحضارة الإسلامية بشكل عام.

١. تراجع المؤسسات التعليمية:

انهيار الجامعات والمكتبات: شهدت الأندلس بعد الاسترداد تدميرًا واسعًا للجامعات والمكتبات التي كانت تعتبر منارة العلم والمعرفة في العالم الإسلامي. فقد تعرضت العديد من هذه المؤسسات للهجوم والنهب، مما أدى إلى فقدان كميات هائلة من الكتب والمخطوطات النادرة.

هجرة العلماء والطلاب: أدّى تدهور الأوضاع الأمنية والسياسية في الأندلس إلى هجرة العديد من العلماء والطلاب إلى بلاد المغرب والأندلس الشرقية، ممّا أدّى إلى تشتت الكفاءات وتراجع المستوى العلمي في الأندلس، ومع تراجع الدعم المادي والمعنوي للتعليم، أصبح الحصول على التعليم أمرًا صعبًا ومكلفًا، مما أدى إلى انخفاض مستوى التعليم العام وتراجع الوعي الثقافي.

٢. التحوّلات في المناهج الدراسية:

التوجه نحو العلوم الدينية: مع تزايد التحديات التي تواجهها المجتمعات الإسلامية في الأندلس، اتجهت المناهج الدراسية بشكل أكبر نحو العلوم الدينية والقرآنية، وذلك بهدف تعزيز الروح القتالية لدى المسلمين وحمايتهم

من التأثيرات الغربية.

تراجع اهتمام بالعلوم التجريبية: أدى التركيز على العلوم الدينية إلى تراجع الاهتمام بالعلوم التجريبية والفلسفة، مما أثر سلبًا على التطور العلمي والتكنولوجي في الأندلس.

٣. التحديات التي واجهتها الثقافة الإسلامية:

التأثير المسيحي: مع تمدد النفوذ المسيحي في الأندلس، تعرضت الثقافة الإسلامية إلى ضغوط كبيرة، حيث تم حظر العديد من الممارسات الثقافية الإسلامية وفرض الثقافة المسيحية على المسلمين.

صعوبة الحفاظ على الهوية: في ظلّ هذه الظروف الصعبة، واجه المسلمون صعوبة كبيرة في الحفاظ على هويتهم الثقافية والدينية، مما أدى إلى فقدان جزء كبير من تراثهم.

٤. آثار حركة الاسترداد على الحضارة الإسلامية:

تراجع الحضارة الإسلامية: أدت حركة الاسترداد إلى تراجع الإرث العربي الإسلامي في بلاد الأندلس، حيث فقدت الأندلس مكانتها كمركز للعلم والثقافة في العالم الإسلامي.

انتقال مركز الحضارة: انتقل مركز الحضارة الإسلامية إلى بلاد المغرب والأندلس الشرقية، حيث استطاعت هذه البلدان أن تحافظ على تراثها الإسلامي وتطوره.

تأثير على الحضارة الأوروبية: على الرغم من تراجع الإرث العربي الإسلامي في بلاد الأندلس، إلا أنها تركت أثرًا عميقًا على الحضارة الأوروبية، حيث انتقلت العديد من العلوم والمعارف، وتحولات في المناهج الدراسية، وتحديات كبيرة للثقافة الإسلامية. وعلى الرغم من هذه التحديات، إلا أنّ الإرث العربي الإسلامي في بلاد الأندلس تركت إرثًا حضاريًا عظيمًا لا يزال يؤثر على العالم حتى يومنا هذا. وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي عاشها المسلمون في الأندلس بعد الاسترداد، إلا أنهم تمكنوا من الحفاظ على جزء كبيرٍ من ثقافتهم الإسلامية من خلال:

المدارس والكتاتيب: استمرت المدارس والكتاتيب في العمل بشكل سري، حيث تم تدريس القرآن الكريم والحديث الشريف وعلوم الدين والفقه.

الحلقات العلمية: عقد العلماء والفقهاء حلقات علمية في البيوت والمساجد، لنشر العلم والمعرفة.

الكتابة والتصوير: استمر الإنتاج الثقافي، حيث كتب الشعراء والأدباء الشعر والأدب، ورسم الفنانون لوحات تعبر عن الهوية الإسلامية.

الحفاظ على الإرث الذي حرص المسلمون على الحفاظ عليه، مثل المخطوطات والكتب والآثار(٣٩).

ثالثاً:التعبير عن الهوية الإسلامية في وجود الواقع الصعب:

تمكن المسلمون في الأندلس من التعبير عن هويتهم الإسلامية في وجود الواقع الصعب من خلال عدة طرق:

الممارسات الدينية السرية: قاموا بممارسة شعائر دينهم سرًا في البيوت أو في أماكن منعزلة.

اللباس: حافظ بعضهم على اللباس الإسلامي التقليدي، كرمز للهوية.

الأسماء: حافظوا على الأسماء العربية والإسلامية لأطفالهم.

الأدعية والأذكار: استمروا في تلاوة الأدعية والأذكار، والتضرع إلى الله.

الفنون والحرف: عبروا عن هويتهم من خلال الفنون والحرف، مثل الخط العربي والزخرفة الإسلامية.

أمثلة على التعبير عن الهوية الإسلامية:

القصائد الشعرية: كتب الشعراء قصائد تعبر عن حزنهم على فقدان الأندلس، وحبهم لدينهم وبلدهم.

الأغاني والأهازيج: حفظ المسلمون الأغاني والأهازيج الدينية، والتي كانت بمثابة وسيلة للتعبير عن مشاعرهم.

الحكايات الشعبية: روى الناس الحكايات الشعبية التي تحكي عن تاريخهم وحضارتهم.

أهمية الحفاظ عل استمرارية الإرث الإسلامي، فساهم الحفاظ عل استمرارية الإرث الإسلامي في:

تعزيز الروح المعنوية: أعطى للمسلمين القوة والصبر لمواجهة المحن والابتلاءات.

التأثير على الحضارة الإنسانية: ساهم في إثراء الحضارة الإنسانية بالعلوم والمعارف الإسلامية(٤٠).

الخاتمة:

شهدت الأندلس بعد حركة الاسترداد تحولات جذرية في جميع مناحي الحياة، ولا سيما في الجانب الاجتماعي والاقتصادي للمسلمين. فقد انتقلوا من كونهم أصحاب الحضارة والعلم إلى أقلية مضطهدة، مما أثر بشكل كبير على حياتهم اليومية ومستقبلهم.

من أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث:

١. التدهور الحاد في الوضع الاجتماعي: فقد المسلمون مكانتهم التي كانوا يتمتعون بها في السابق.

٢. التضييق الاقتصادي: تعرض المسلمون لمصادرة أراضيهم وممتلكاتهم، مما أدى إلى تدهور أوضاعهم الاقتصادية بشكل كبير.

٣. الهجرة القسرية والطوعية: أدت السياسات التمييزية والاضطهاد إلى هجرة أعداد كبيرة من المسلمين إلى شمال إفريقيا وبلاد الشام.

٤. التحول الثقافي القسري: تم فرض الثقافة المسيحية على المسلمين، مما أدى إلى تراجع الثقافة العربية الإسلامية.

٥. صعوبة الحفاظ على الهوية: واجه المسلمون صعوبات كبيرة في الحفاظ على هويتهم في ظل الظروف القاسية.

أبرز التوصيات :

١. ضرورة إعادة دراسة تاريخ الأندلس: يجب إعادة دراسة تاريخ الأندلس بشكل موضوعي وعادل، مع التركيز على دور المسلمين في بناء الحضارة الأندلسية.

٢. التأكيد على قيم التسامح والتعايش: يجب نشر قيم والتعايش التسامح بين الأديان والثقافات المتنوعة.

٣. المحافظة على الإرث الإسلامي في الأندلس: يجب الحفاظ على ما تبقى منه وتوثيقه ونشره.

٤. دعم البحث العلمي في تاريخ الأندلس: يجب تشجيعه في تاريخ الأندلس، وتوفير الدعم المادي والمعنوي للباحثين.

٥. تعزيز تبادل النقاش بين المذاهب والأديان والثقافات وبناء أعمدة التواصل بين الشعوب.

٦. تحليل الدور الذي أداه العلماء والفقهاء في الحفاظ عل استمرارية الإرث الإسلامي: يمكن تحليل الدور الذي أداها العلماء والفقهاء في الحفاظ عل استمرارية الإرث الإسلامي في ظل هذه الواقع القاسي.

الهوامش:

(١) محمد القرطبي، ابن القوطية: تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق الأستاذ إبراهيم الأيناري، دار النشر: دار الكتاب المصري والكتاب اللبناني، مدينة بيروت، مصر، ١٩٨٩، ص٨٠؛ الصوفي (فائزة): التحديات الخارجية في الأندلس، ص٣٣.

(٢) الإدريسي (محمّد الحسنيّ): القارة الإفريقيّة وجزيرة الأندلس، دار النشر: دار عالم الكتب، مدينة بيروت، سنة ١٩٨٩، ص ١٠٨.

(٣) ابن بسّام: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، دار النشر: دار العربية للكتاب، د، ط، مدينة تونس، القسم الأول مجلد ١ (ص ٣٧-٣٨).

(٤) ابن عذارى: البيان المغرّب، ج٢، ص٨٥؛ العبادي (أحمد مختار): في التاريخ العباسي والأندلسي، دار النشر: دار النهضة العربية، مدينة بيروت، ١٩٩٥، ص٣١٥. كمال السيد أبو مصطفى: تاريخ مدينة بلنسية الأندلسية في العصر الإسلامي ٩٥هـ/٤٩٥هـ-٧١٤م/١١٠٢م، مركز مدينة الإسكندرية للكتاب، د.ط، مدينة الإسكندرية، د.ت (ص ٢٣٨).

(٥)عبد المقصود أبو عبية، (د.ت)، موجز عن الفتوحات الإسلامية، مدينة القاهرة: دار النشر: للجامعات، باشا(د.ت)، الأندلس الذاهبة، ج١، ص٣٢. الحنفي، راغب، السرجاني، راغب، الأندلس من الفتح إلى السقوط، ج:٤، ص: ١٢.

(٦)علي بن موسى، ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، تحقيق الأستاذ الدكتور شوقي ضيف، دار النشر: دار المعارف، مصر، مدينة القاهرة، ١٩٦٤، ط٢، ج١، ص٤٧.

(٧) العذارى (أحمد بن عمر بن أنس): نصوص عن الأندلس، تحقيق الأستاذ عبد العزيز الأهواني، دار النشر: مطبعة معهد الدراسات الإسلامية، مدينة مدريد، ١٩٦٥، ص٥.

(٨) أحمد عزالدين: النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي، دار النشر: دار الشروق، ط١، ١٩٨٣، ص٢١٣.

(٩) أحمد مختار العبادي، تاريخ المغرب والأندلس (ص ٢١٠-٢١١). عنان، محمد عبد الله: تراجم شرقية وأندلسيّة، مكتبة الخانجي، د. ط، مصر، د.ت (ص ١٩٢).

(١٠) مجهول المؤلّف: أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بينهم، تحقيق الأستاذ وتقديم إبراهيم الأبياري، دار النشر: دار الكتاب المصري، دار النشر: دار الكتاب اللبناني، ط١، مدينة القاهرة، مدينة بيروت، ١٩٨٧ (ص ٢٤).

(١١) محمد المنوني: ثقافة الصقالبة في الأندلس، مجلة الأوراق، المعهد الإسباني العربي، ٥-٦-١٩٨٣،١٩٨٢(ص٢١).

(١٢) عبد العزيز سالم: تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، دار النشر: دار النهضة العربية، د.ط، مدينة بيروت، ١٩٦٩ (ص ١٢٣).

(١٣)الإدريسي (محمّد الحسنيّ): القارة الإفريقيّة وجزيرة الأندلس، دار النشر: دار عالم الكتب، مدينة بيروت، سنة ١٩٨٩ (ص ٢٨١).

(١٤) ابن بسّام: مرجع سابق، مجلد ١ (ص ٣٧-٣٨).

(١٥) يوسف (زغلول التواب): الحضارة الإسلامية بأقلام غربية, دار النشر: دار المصرية اللبنانية, مدينة القاهرة, ١٩٩٦, ط٢, ١٤٠.

(١٦) السرجاني، راغب، الحنفي، راغب، الأندلس من الفتح إلى السقوط، ج٤، ص ١٢.

(١٧)كمال السيد أبو مصطفى: تاريخ مدينة بلنسية الأندلسية في العصر الإسلامي ٩٥هـ/٤٩٥هـ-٧١٤م/١١٠٢م، دراسة في التاريخ السياسي والحضاري، مركز مدينة الإسكندرية للكتاب، د.ط، مدينة الإسكندرية، د.ت ص٢٣٨.

(١٨) عنان، محمد عبد الله: تراجم شرقية وأندلسيّة، مكتبة الخانجي، د. ط، مصر، د.ت (ص ١٩٢).

(١٩) ابن حوقل (محمّد بن علي النصيبيّ الموصليّ): صورة الأرض، دار النشر: دار مكتبة الحياة، مدينة بيروت، سنة ١٩٧٩ (ص ١٠٦).

(٢٠)خلفات: مفتاح، صقالبة الأندلس بين القرنين ٣هـ-٥هـ/٩م-١١م، دراسة سياسيّة اجتماعيّة ثقافيّة، أطروحة ماجستير، قسنطينة، ٢٠٠٠ (ص ٦٥).

(٢١) ابن عذارى: البيان المغرّب, ج٢, ص١٢٦؛ سالم (عبد العزيز): تاريخ المسلمين وآثارهم, ص٢٣٠-٢٣١.

(٢٢) علي بن موسى ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب, تحقيق الأستاذ الدكتور شوقي ضيف, دار النشر: دار المعارف, مصر, مدينة القاهرة, ١٩٦٤, ط٢, ج١, ص٤٧؛ أحمد العذارى، نصوص عن الأندلس, تحقيق الأستاذ عبد العزيز الأهواني, دار النشر: مطبعة معهد الدراسات الإسلامية, مدينة مدريد, ١٩٦٥, ص٥.

(٢٣) محمد القرطبي، مرجع سابق, ص٨٠؛ الصوفي (فائزة): التحديات الخارجية في الأندلس, ص٣٣.

(٢٤) أحمد عمر، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، دار النشر: عالم الكتب، مدينة القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م، ص٣٣.

(٢٥) المراكشي (عبد الواحد بن أحمد): المعجب في تلخيص أخبار المغرب, تحقيق الأستاذ محمد سعيد العريان, مدينة القاهرة,

١٩٦٣, ص٤٣.

(٢٦) ليفي بروفنسال: إسبانيا الإسلامية (ج١ ص١٨٨).

(٢٧) خطاب، محمد شيت، قادة فتح الأندلس، ج١، ص ٢٨٥.

(٢٨)الكعاك: البربر (ص ٤٦-٥٢، ٩٢-٩٤)، قاسم: بلاد المغرب والأندلس تاريخاً وحضارة، (ص ١٤٤-١٤٥).

(٢٩) مجلة البحوث الإسلامية، صادرة عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية، مجلة دورية، ص ٩٦.

(٣٠) الإدريسي، مصدر سابق، (ص ٢٨١).

(٣١)آدم ميتز: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام، تعريب: عبد الهادي أبو ريدة، دار النشر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط٣، مدينة القاهرة، ١٩٥٧، ج٢ ص١٥٢.

(٣٢)محمود شيت خطاب، (١٤٢٤ ق)، قادة فتح الأندلس، مدينة دمشق: مؤسسة علوم القرآن، ج١، ص٤٣.

(٣٣) السرجاني، الحنفي، راغب، الأندلس من الفتح إلى السقوط، ج٢، ص ٦.

(٣٤) إسماعيل، محمود: المهمّشون في التاريخ الإسلامي، دار النشر: دار رؤية، ٢٠٠٤ (ص١٤).

(٣٥) بوز (فارس): تاريخ العرب في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط غرناطة, منشورات جامعة دمشق, ١٩٩٥, ص٦٥.

(٣٦)عبد المجيد النعنعي، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس, دار النشر: دار النهضة العربية, مدينة بيروت, ١٩٨٦, ص١٤٥.

(٣٧)إبراهيم بودشيشي، التاريخ الاجتماعي للمغرب والأندلس خلال عصر المرابطين، دار النشر: دار الطليعة، د.ط، مدينة بيروت، ١٩٩٨، ص ٤٣.

(٣٨)خالص، صلاح: إشبيلية في القرن الخامس الهجري، دراسة أدبية تاريخية، دار النشر: دار الثقافة، د.ط، مدينة بيروت، ١٩٩٥ (ص ٣١).

(٣٩)بويكو، كانستانتين آلكسى يويج(١٩٩٩ م)، المصادر التاريخية فى الأندلس، دمشق: دار النشر: دار علاء الدين، ص٢٣١.

(٤٠)حتاملة، محمد عبده(١٤٢٠ ق)، موسوعة الديار الأندلسية، الاردن، مدينة عمان، ج١، ص٢١١.

المصادر والمراجع:

١. ابن بسّام: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، دار النشر: دار العربية للكتاب، د، ط، مدينة تونس، القسم الأول مجلد ١.

٢. ابن حوقل (محمّد بن علي النصيبيّ الموصليّ): صورة الأرض، منشورات دار النشر: دار مكتبة الحياة، مدينة بيروت ، سنة ١٩٧٩ .

٣. ابن سعيد (علي بن موسى): المغرب في حلى المغرب, تحقيق الدكتور شوقي ضيف, دار النشر: دار المعارف, مصر, مدينة القاهرة, ١٩٦٤, ط٢, ج١.

٤. ابن سعيد (علي بن موسى): المغرب في حلى المغرب، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار النشر: دار المعارف، مصر، مدينة القاهرة، ١٩٦٤، ط٢، ج١.

٥. أبو عبية، عبد المقصود(د.ت)، موجز عن الفتوحات الإسلامية، القاهرة: دار النشر: دار النشر للجامعات، باشا(د.ت)، الأندلس الذاهبة، ج١.

٦. أحمد عزالدين: النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي، دار النشر: دار الشروق، ط١، ١٩٨٣.

٧. إسماعيل، محمود: المهمّشون في التاريخ الإسلامي، دار النشر: دار رؤية، ٢٠٠٤.

٨. بودشيشي: إبراهيم القادري، باحث في التاريخ الاجتماعي للمغرب والأندلس خلال عصر المرابطين، دار النشر: دار الطليعة، د.ط، مدينة بيروت ، ١٩٩٨.

٩. بوز (فارس): تاريخ العرب في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط غرناطة, منشورات جامعة دمشق, ١٩٩٥.

١٠. بويكو، كانستانتين آلكسى يويج(١٩٩٩م)، المصادر التاريخية في الأندلس، دمشق: دار النشر: دار علاء الدين.

١١. حتاملة، محمد عبده(١٤٢٠ ق)، موسوعة الديار الأندلسية، الأردن/عمان، ج١.
١٢. خالص، صلاح: إشبيلية في القرن الخامس الهجري، دراسة أدبية تاريخية، دار النشر: دار الثقافة، د.ط، مدينة بيروت ، ١٩٩٥.
١٣. خطاب، محمود شيت(١٤٢٤ ق)، قادة فتح الأندلس، دمشق: مؤسسة علوم القرآن، ج١.
١٤. خلفات: مفتاح، صقالبة الأندلس بين القرنين ٣هـ-٥هـ/٩م-١١م، دراسة سياسيّة اجتماعيّة ثقافيّة، أطروحة ماجستير، مدينة قسنطينة، ٢٠٠٠.
١٥. الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، الناشر: عالم الكتب، مدينة القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.
١٦. راغب السرجاني، راغب الحنفي، الأندلس من الفتح إلى السقوط، ج:٤.
١٧. راغب السرجاني، راغب الحنفي، الأندلس من الفتح إلى السقوط، ج٤.
١٨. السرجاني، راغب الحنفي، الأندلس من الفتح إلى السقوط، ج٢.
١٩. العبادي (أحمد مختار): في التاريخ العباسي والأندلسي، دار النشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، مدينة بيروت ، ١٩٩٥.
٢٠. العذارى (أحمد بن عمر بن أنس): نصوص عن الأندلس, تحقيق عبد العزيز الأهواني, دار النشر: مطبعة معهد الدراسات الإسلامية, مدينة مدريد, ١٩٦٥.
٢١. العذارى (أحمد بن عمر بن أنس): نصوص عن الأندلس، تحقيق عبد العزيز الأهواني، دار النشر: مطبعة معهد الدراسات الإسلامية، مدينة مدريد، ١٩٦٥.
٢٢. عنان، محمد عبد الله: تراجم شرقية وأندلسيّة، مكتبة الخانجي، د. ط، مصر، د.ت.
٢٣. عنان، محمد عبد الله: تراجم شرقية وأندلسيّة، مكتبة الخانجي، د. ط، مصر، د.ت.
٢٤. كمال السيد أبو مصطفى: تاريخ مدينة بلنسية الأندلسية في العصر الإسلامي ٩٥هـ/٤٩٥هـ-٧١٤م/١١٠٢م، دراسة في التاريخ السياسي والحضاري، دار النشر: مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، مدينة الإسكندرية، د.ت.
٢٥. كمال السيد أبو مصطفى: تاريخ مدينة بلنسية الأندلسية في العصر الإسلامي ٩٥هـ/٤٩٥هـ-٧١٤م/١١٠٢م، دراسة في التاريخ السياسي والحضاري، دار النشر: مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، مدينة الإسكندرية، د.ت.
٢٦. مجهول المؤلّف: أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها – رحمهم الله – والحروب الواقعة بينهم، تحقيق وتقديم إبراهيم الأبياري، دار النشر: دار الكتاب المصري، دار النشر: دار الكتاب اللبناني، ط١، مدينة القاهرة، مدينة بيروت ، ١٩٨٧.
٢٧. محمّد الحسنيّ الإدريسي، القارة الإفريقيّة وجزيرة الأندلس، من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق (١-٢)، دار النشر: دار عالم الكتب، مدينة بيروت ، سنة ١٩٨٩.
٢٨. محمّد الحسنيّ، الإدريسي، القارة الإفريقيّة وجزيرة الأندلس، من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق (١-٢)، دار النشر: دار عالم الكتب، مدينة بيروت ، سنة ١٩٨٩.
٢٩. محمد المنوني: ثقافة الصقالبة في الأندلس، مجلة الأوراق، المعهد الإسباني العربي، ٥-٦-١٩٨٣،١٩٨٢.
٣٠. محمد بن عمر القرطبي، ابن القوطية: تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق إبراهيم الأيناري، دار النشر: دار الكتاب اللبناني والكتاب المصري، مدينة بيروت ، مصر، ١٩٨٩، ص٨٠؛ الصوفي (فائزة): التحديات الخارجية في الأندلس.
٣١. المراكشي (عبد الواحد بن أحمد): المعجب في تلخيص أخبار المغرب, تحقيق محمد سعيد العريان, مدينة القاهرة, ١٩٦٣.
٣٢. النعنعي (عبد المجيد): تاريخ الدولة الأموية في الأندلس, التاريخ السياسي, دار النشر: دار النهضة العربية, مدينة بيروت ،١٩٨٦.
٣٣. يوسف (زغلول التواب): الحضارة الإسلامية بأقلام غربية, دار النشر: دار المصرية اللبنانية, القاهرة, ١٩٩٦, ط٢.

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents (1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon